



روائية وليست إرهابية: نجوم يساندون سالي روني في قضية "فلسطين أكشن"

وَقَّع ممثلاً مسلسل "أناس عاديون" (Normal People)، بول ميسكال وديزي إدغار جونز، رسالة مفتوحة دعماً للكاتبة الأيرلندية سالي روني، بعدما قررت دار نشرها وقف توريد كتبها إلى بريطانيا بسبب موقفها من مجموعة فلسطين أكشن التي صنَّفتها الحكومة البريطانية منظمة إرهابية. ودعا الموقعون الحكومة إلى مراجعة التشريعات التي قادت إلى هذه النتيجة، محذرين من تداعياتها على حرية التعبير وإتاحة الأدب للقراء.

جاء في الرسالة، التي نشرها "نيو ستيتسمان" اليوم الأربعاء، أن "سالي روني كاتبة وليست إرهابية، ويجب أن تكون كتبها متاحة للجمهور". وانضم إلى ميسكال وإدغار جونز مخرج "أناس عاديون" لينى أبراهامسون، والممثلة أليسون أوليفر، التي شاركت في مسلسل مقتبس من رواية أخرى لروني، إلى جانب كُتاب وفنانين من أيرلندا وخارجها، بينهم تيلدا سوينتون وسوزان ساراندون، والروائيون زبدي سميث وأرونداتي روي، وثلاثة حائزين جائزة نوبل في الأدب.

بسبب دعمها لحركة "فلسطين أكشن": كتب سالي روني ممنوعة في بريطانيا

أعلنت دار فابر أنها لن تواصل توزيع أعمال روني في بريطانيا، بعدما خلصت إلى أن القوانين الحالية قد تمنعها من تحويل العائدات المستحقة للكاتبة من المبيعات البريطانية. قالت الدار إن بيع كتب مؤلفة من دون دفع مستحققاتها وضع لا يمكن قبوله، موضحة أن قرار وقف التوريد اتخذ بموافقة روني.

وأكدت الكاتبة أنها مستعدة لتحمل تبعات مواقفها، بعدما أعلنت عزمها التبرع بعائدات كتبها والاقتراسات التلفزيونية المأخوذة منها لدعم المجموعة. وصنَّفت الحكومة البريطانية "فلسطين أكشن" منظمة إرهابية في يوليو/تموز 2025، عقب اقتحام ناشطين قاعدة جوية بريطانية احتجاجاً على الدعم العسكري للاحتلال الإسرائيلي. ويجرّم القانون العضوية في المجموعة أو دعمها، بعقوبة قد تصل إلى السجن 14 عاماً. تقول الحكومة إن قرار الحظر استند إلى أدلة، فيما يرى منتقدوه أنه يقيد الاحتجاج السلمي وحرية التعبير.

سالي روني: انتصار للحريات في الحكم لصالح "بالستان أكشن"



روائية وليست إرهابية: نجوم يساندون سالي روني في قضية "فلسطين أكشن"

لا يعني وقف التوزيع حظراً رسمياً على روايات روني؛ إذ يمكن للمكتبات والمتاجر بيع النسخ المتوافرة لديها، لكنها لا تستطيع طلب نسخ من "فاير"، كما بقيت الكتب متاحة في أيرلندا وأسواق أخرى. وأثارت القضية نقاشاً بشأن أثر قوانين مكافحة الإرهاب على المجال الثقافي، ولا سيما حين تمتد تبعاتها إلى دخل الكُتاب وأعمالهم. وتفتح القضية نقاشاً حول الحدود بين تطبيق القانون والتضامن السياسي، ومسؤولية المؤسسات الثقافية حين تؤثر مواقف الكاتب في نشر أعماله فقط.

الروائية سالي روني ستبزع لحركة "فلسطين أكشن" والحكومة البريطانية تحذرها

الكاتب: **أخبار**